الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم علم النفس وعلوم التربية
شعبة: علوم التربية
تخصص: تربية خاصة وتعليم مكيف

العنوان

تأثير التأتأة على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في تربية خاصة وتعليم مكيف

إعداد:
- شويرف تنهينان.
- بعنون ابتسام

إشراف:
د. سماعي كريمة

السنة الجامعية
2022/2021

كـــلمة شكـــر

بداية الشكر الله عز وجل الذي أعاننا وشد من عزمنا لإكمال هذا البحث

ونشكره راكعين، الذي وهبنا الصبر والمطاولة والتحدي

والحب لتجعل من هذا المشروع علما "ينتفع به"

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لن يشكر الله

أتقدم بأجمل عبارات الشكر والامتنان من قلوب فائضة بالمحبة والاحترام والتقدير له

ونقدم أزكى تحياتنا واجمل وأثناها نرسلها

لك بكل الود والحب والإخلاص ... شاكرين لك كل ما قدمته وما نصحت لنا

في إشرافك على البحث فلك منا كل الشكر والامتنان

الدكتورة الفاضلة **سماعي كريمة**

إهـــــداء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في

مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا لهذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين

الكريمين حفظهما الله وادامهما نور دربي

لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة

وأخوات إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمتني أحلا اللحظات رعاهم الله ووفقهم

إلى كل قسم علم النفس وعلم التربية وجميع

دفعة 2019 م جامعة أكلي محند أولحاج البويرة

إلى كل من كان لهم أثر في حياتي وإلى كل من احبهم من قلبي ونسيم قلمي

تنهينان وابتسام

الفهرس

كلمة شكر	
إهداء	
مقدمة	3-2
الفصل الأول: الفصل المنهجي	11-5
1- اشكالية الدراسة	7-5
2- فرضيات الدراسة	7
3- أهداف الدراسة	7
4- أهمية الدراسة	8-7
5- التعريفات الاجرائية	8
6- أسباب اختيار الموضوع	8
7- الدراسات السابقة	10-9
خلاصة	11
الفصل الثاني: التأتأة	27-13
تمهيد	13
1- تعريف التأتأة	15-14
2- مظاهر التأتأة	19-15
3- مراحل تطور التأتأة	20-19
4- النظريات المفسرة للتأتأة	21-20
5- أسباب التأتأة	23-21
6- تشخيص التأتأة	24-23
7- علاج التأتأة	26-24
خلاصة	27
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	42-29
تمهيد	29
1- تعريف التحصيل الدراسي	30
2- أنواع التحصيل الدراسي	31
3- اهمية التحصيل الدراسي	32-31
4- اختبارات التحصيل الدراسي	34-32
5- درجات اختبارات التحصيل الدراسي	35

6- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	38-35
7- شروط التحصيل الدراسي الجيد	40-39
8- علاج ضعف التحصيل الدراسي	41-40
خلاصة	42
الفصل الرابع: الجانب التطبيقي	48-44
تمهيد	44
1- الدراسة الاستطلاعية	45
2- منهج الدراسة	45
3- عينة الدراسة	46
4- حدود الدراسة	46
5- أدوات الدراسة	46
6- الأساليب الاحصائية للدراسة	47-46
خلاصة	48
خاتمة	51-50
المراجع	54-53

مقدمة

يستخدم الإنسان الكلام الذي يعد وسيلة رئيسية للتفاعل والتواصل مع الآخرين، ويحتاج الكلام لإنتاجه العمليات المعقدة التي تعتمد على سلامة العديد من أعضاء الكلام العضوية لدى الفرد، وكذا على سلامته من المعيقات النفسية والاجتماعية التي تؤثر على إنتاج الكلام ووصوله بشكل سليم إلى المستمع لتتم عملية التواصل بواسطة الكلام.

واللغة والكلام وسيلتان أساسيتان وجوهريتان لتبادل المعلومات والمشاعر والأفكار بين فردين أو أكثر، ونجد أن الأطفال يعبرون عن حاجاتهم ورغباتهم من خلال الكلام واللغة، وبصفة عام يتعلم الأطفال الصغار الكلام واللغة خلال التفاعل مع البيئة المحيطة بما فيها الأفراد وأشياء متنوعة تعمل على إثراء حصيلتهم اللغوية والكلامية وتلعب اللغة دور مهما وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة وقد يعاني بعض الاطفال من اضطرابات في اللغة مما يؤثر سلبا على مختلف جوانب نموهم الاجتماعية والسلوكية والنفسية والاكلايمية، وتختلف التأثيرات السلبية تبعا لنوع الاضطراب وشدته.

وقد تتعطل وظيفة الكلام واللغة لدى بعض الأفراد نتيجة إصابتهم بالتأتأة مما يشكل لديهم عائق في التواصل والتعبير عن احتياجاتهم وأفكارهم، وهذا الاضطراب قد يظهر على الأفراد منذ الطفولة نتيجة عوامل مختلفة ووراثية أو اجتماعية وخاصة النفسية التي تؤثر على تواصل الفرد مع الآخرين، حيث يتجنب المتأتئ الحديث مع بعض الأفراد أو في بعض المواقف فمثلا الطالب الجامعي قد يتجنب القاء بحوثه أو المشاركة في طرح الأسئلة خوفا من التهكم والسخرية، من الآخرين مما يؤثر على أداء بعض أدواره المتعددة في منظومته الاكاديمية والاجتماعية، وهذا قد ينعكس سلبا على تقدير لذاته، فتقدير الذات يتأثر مع ما يتفاعل مع الآخرين في الأسرة أو المدرسة أو الأقران.

نظرا لما للتأتأة من تأثيرات سلبية على عملية تواصل الفرد مع مجتمعه ومدى تأثيرها على التحصيل الدراسي، وعلى الجانب النفسي لبعض الأطفال واستجاباتهم اليومية مما قد يتسبب لهم فشلا في حياتهم الشخصية والدراسية وعلاقاتهم الاجتماعية مع رفاقهم ومعلميهم.

وعلى هذا الأساس تطرقنا في الدراسة الحالية إلى اضطراب التأتأة وتأثيرها على التحصيل لدى تلاميذ الثالثة ابتدائي.

ولذلك تم تقسيم دراستنا إلى فصول بحثية تتمثل فيما يلي:

الفصل الأول بعنوان الإطار المنهجي للدراسة ويتضمن مشكلة الدراسة ثم التساؤلات الرئيسية والفرعية، ثم تطرقنا للأهداف وأهمية الدراسة، وبعدها بعض التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة والتي تتمثل في متغير التأتأة ومتغير التحصيل الدراسي.

أما الجانب النظري فيحتوي على فصلين، الفصل الأول المعنون بالتأتأة والفصل الثاني المعنون بالتحصيل الدراسي، الذي يضمن أهم التعاريف الخاصة بالتأتأة وخصائصها ومظاهرها.

أما الفصل الثالث والمعنون بالتحصيل الدراسي والذي يضمن أهم التعاريف وأهم الاختبارات التحصيلية والانواع.

بينما الفصل الرابع احتوى على الجانب التطبيقي للدراسة والذي تناولنا فيه الاجراءات المنهجية للدراسة، وثم اختيار منهج دراسة حالة والذي يخدم طبيعة دراستنا، عينة الدراسة، حدود الدراسة، ...أدوات الدراسة.

الفصل الأول: الفصل المنـهجي

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- المفاهيم الإجرائية

6- أسباب اختيار الموضوع

7- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

تعد اللغة من الخصائص التي ميز الله بها بني البشر لينفردوا بها عن سائر المخلوقات، وقد كانت اهتمام الكثير من الفلاسفة وعلماء الخطابة واللغويين سواء من ناحية بناءها ومكوناتها ومن ناحية وظيفتها، وهي من الموضوعات المهمة التي يدرسها علم النفس واستخدامها سواء لدى الأفراد العاديين أو أولئك اللذين يعانون من مشكلات في اللغة.

ويعد الكلام أحد المظاهر الخارجية للغة ووسيلة الانسان الرئيسية للتواصل والتفاعل مع الآخرين، ونجد أن اللغة والكلام وسيلتان أساسيتان لتبادل المعلومات والمشاعر والأفكار بين فردين أو أكثر، ونجد الأطفال يعبرون عن حاجاتهم ورغباتهم من خلال الكلام واللغة، وبصفة عامة يتعلم الأطفال الصغار الكلام واللغة من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة بهم، بما فيها من أفراد وأشياء متنوعة تعمل على إثراء حصيلتهم اللغوية والكلامية.

وقد يعاني بعض الأطفال من اضطراب اللغة والكلام، وتؤثر على علاقتهم الاجتماعية وتفاعلاتهم مع الأفراد الآخرين في المجتمع المحيط، كما أنها تؤثر على مستوى أدائهم في المدرسة، وقد يؤدي إلى بعض المشكلات الانفعالية كرد فعل بسبب عدم قدرة الفرد على الطلاقة اللفظية، بالإضافة إلى معاناة الفرد من بعض المشكلات النفسية كالارتباك والاحباط وتدني مفهوم الذات لديه وإنكار الذات **(الرعود وعواد، 2008، ص139).**

ومن بين هذه الاضطرابات نجد اضطراب التأتأة حيث عانى منها الجنس البري منذ القدم ولا يزال وهي موجودة في كل الثقافات والأعراف، كما أنها لا تتأثر بمهنة أو ذكاء معين، كما وتظهر عند الجنس وفي كافة الأعمار منذ الطفولة المبكرة، وهذه الأخيرة من شانها أن تجعل من المردود الدراسي للطفل في حالة تتابعية للسلوك المترتب على ذلك الاضطراب، ذلك أن التحصيل الدراسي لدى الطفل مرهون بأسلوبه اللفظي التعبيري، قد يتبين لنا، أن معظم حالات عدم التوافق المدرسي هي نتيجة للسلوكات المصحوبة لعدم الطلاقة خاصة وأن الطفل في مرحلة حياته مملوءة بالاكتشاف، يحتاج إلى التعبير عن قدراته العقلية وعن الاستفهامات المبهمة في قاموسه الدلالي.

ومن هنا تبين لنا دراسة أحمد 1985، تحت عنوان: "التأتأة في ضوء العوامل النفسية والاجتماعية"، حيث تكونت عين الدراسة في مجموعتين احداهما تجريبية وقوامها 50 طفل متأتئ، وأخرى 50 طفل عادي

وتم تطبيق اختبار الذكاء المصور إشهار المستوى الاقتصادي والاجتماعي، مقياس القلق، مقياس الانطواء، مقياس التوافق النفسي، مقياس مفهوم الذات، مقياس الاتجاهات الوالدية، ومن نتائج الدراسة أن أطفال المجموعة التجريبية من المتأتئين كانوا أعلى قلق من المجموعة الضابطة بين المجموعتين في مفهوم الذات، كما وجدت فروقات ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في بعض الاتجاهات الوليدية مثل: القسوة الاهمال، الألم النفسي، حيث يعاني المتأتئون هذه الاتجاهات أكثر من عند المتأتئين. **(كمال عبد الحميد، 2011، ص223)**

وتشير دراسة جنسبرغويكسلر (Ginsberg, wenxler ،2000) إلى أن نسبة إنتشار التأتأة تقدر بـ (1%) من عدد السكان، كما أشار إلى أن الغالبية العظمى من الأطفال المتأتئين يبدؤون بالتأتأة ما بين الثانية من العمر والسادسة، كما أوضحا أن ما يعادل (40%) من الأطفال يظهرون تأتأة عابرة خلال طفولتهم **(Ginsberg, wenxler2000, p229.)**

كما أشار أندروز، 1983 إلى أن نسبة التأتأة تقل عن (1%)عند البالغين ونتائج روزنفيليد1984 ,rosenfield) تشير إلى أن تقدير معدل التأتأة كان (4%) لدى الأطفال بينما كان لدى الكبار نسبة تتراوح بين (1%) إلى (2%).

يوضح مصطفى فطمي بدراسة أجراها في البيئة المدرسية لفئة الأعمار من 14 إلى 20 سنة، لاحظ نسبة إصابة الذكور باضطراب التأتأة قدر ب(73%) وأن نسبة الإناث قدرت ب (61%) وهي نسبة متقاربة ولكنه حيث قارنت بمثيلاتها التي قام بها كل من بوم ريتشردنون أن نسبة انتشار التأتأة بين تلاميذ المدارس تختلف من اقليم لآخر **(مصطفى فهمي، 1975، ص35-58).**

ومن هنا نستنتج أن نسبة انتشار التأتأة تختلف بين التلاميذ من اقليم لآخر وهذا حسب هذه الدراسات.

وباعتبار أن التحصيل الدراسي مشكل تربوي يقع فيه التلاميذ ويشقى بها الآباء في المنازل والمعلمين في المدارس حاول بعض العلماء والنظريين إرجاعه إلى عوامل نفسية إنفعالية، فعامل ضعف الثقة بالنفس أو القلق أو الخجل، والاضطرابات النفسية، كالتأتأة لها تأثيرها على التحصيل الدراسي من خلال هذه الأخيرة للتلميذ والمشاركة في القسم وخلق الإنطواء والتمرد وأحيانا إلى الغضب الشديد وعلى غرار العوامل الأخرى.

كما هدفت دراسة كمال موسى عام 1980 للتعرف على علاقة القلق في المواقف الاختبارية بالتحصيل الدراسي، حيث أجريت على عينة من تلاميذ المدارس الثانوية في الكويت كونت (370 تلميذ منهم

(200) ذكور و(170) إناث استخدمت الدراسة مقياس بيل (yale) للقلق في المواقف الاختيارية، واعتمدت على درجات التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية والانجليزية، والرياضيات في التحصيل الدراس، واستخدمت معدل الإرتباط في المعالجة الاحصائية حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليل، وتوصلت إلى وجود علاقة بين القلق في المواقف الاختبارية والتحصيل الدراسي، ووجود فروق إهانيا بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي القلق في تحصيل المواد الدراسية لصالح منخفضي القلق.

وبناء على ما سبق جاء اهتمامنا بدراسة التأتأة وتأثيرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ابتدائي، وعليه نطرح التساؤلات التالية:

- هل تؤثر التأتأة على التحصيل الدراسي للطفل المتأتئ في المرحلة الابتدائية.

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل توجد فروق بين التلاميذ المتأتئين في التحصيل الدراسي وفقا لمتغير الجنس؟
2- هل توجد فروق بين التلاميذ المتأتئين في التحصيل الدراسي وفقا لمتغير العمر؟
3- هل توجد فروق بين التلاميذ في التحصيل الدراسي وفقا لمتغير البيئة؟

2- فرضيات الدراسة:

توجد فروق بين التلاميذ المتأتئين في التحصيل الدراسي وفقا لتغير الجنس.
توجد فروق بين التلاميذ المتأتئين في التحصيل الدراسي وفقا لمتغير العمر.
توجد فروق بين التلاميذ المتأتئين في التحصيل الدراسي وفقا لمتغير البيئة.

3-أهداف الدراسة

- معرفة العلاقة بين التأتأة والتحصيل الدراسي.
- معرفة مدى تأثير التأتأة بالنتائج المدرسية للتلميذ.

4-أهمية الدراسة

- هذه الدراسة تطرقت إلى التأتأة بشكل يوضح للباحث في هذه المشكلة المعيقة للتعلم وخاصة في المدارس الابتدائية.
- توضح مدى اهتمام العلماء والمربين بالجانب التواصلي للطفل كون اللغة المنطوقة من المهارات الأساسية التي تبني عليها القدرات الدراسية للتلميذ.

- تبين للمتطلع على دراستنا أنه وبدون طلاقة كلامية لا يمكن للطفل أو التلميذ السيطرة على سلوكاتهالإنفعالية وهذا من شأنه أن يؤثر في المردود الدراسي.
- ربما لا تقتصر دراستنا هذه فقط حول التأتأة كونها اضطراب يؤثر على الفرد فقط بل إن هذه الدراسة تفتح لنا الأعين حول تأثر المستوى العام للتلاميذ في حالة وجود عينة متأتئ في الصف الدراسي في ظهور التأتأة **(خليل معوض ميخاييل، 2003، ص189).**

5-التعريفات الإجرائية:

- **التأتأة:** هي أحد الاضطرابات الكلامية والنطقية، وهو اضطراب في ايقاع الكلام وطلاقته، فهو اضطراب توقيت الكلام او التكرار للمقاطع.
- **التحصيل الدراسي:** يعتبر التحصيل الدراسي بلوغ مستوى ما من مدة أو مواد تحددها المدرسة أو تعمل على الحصول إليه، وذلك بهدف مقارنة الفرد في الاستيعاب للمعارف المختلفة لهذه المادة خلال فترة زمنية محددة.

6-أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار الموضوع لأسباب منها:

أ- أسباب ذاتية:

- الميل والالحاح لموضوع دراستنا.
- تقريب حالة تعاني من نفس الاضطراب

ب- أسباب موضوعية

- قلة الدراسات حسب اطلاعنا
- تسليط الضوء على هذه الفئة باعتبارها تعاني من العزلة، الخوف، القلق.

7-الدراسات السابقة:

اولا: دراسات حول متغير التأتأة:

الدراسة1:

دراسة مصطفى علي أجراها في مصر على عينة متكونة من 190 من الاطفال ذكور وإناثلقياس انتشارها عند البنات وهي تختلف في الدول الغربية حيث كانت النتيجة أن حالة من البنات تقابلها 6 حالات من البنين ولعل أن التباين راجع إلى اختلاف النسبة المصرية عن الغربية ونمط الحياة المفروضة على البنات البيئة المصرية حيث يعانون من القيود ومشاعر النقص أما في المجموعة الأوروبية الفتاة تحضى به الطفل أو الفتى من حريات اجتماعية وهذه الدراسة تؤكد دورا للعوامل النفسية والاجتماعية ودرجات التحصيل في مادة اللغة العربية والانجليزية، والرياضيات في التحصيل الدراسي، واستخدمت معامل الارتباط في المعالجة الاحصائية حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى وجود علاقة بين القلق في المواقف الاختبارية والتحصيل الدراسي، ووجود فروق دالة إهانيا متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي القلق في التحصيل الدراسي للمواد لصالح منخفضي القلق.

الدراسة2:دراسة أحمد، 1985:

دراسة حول ظاهرة التأتأة في ضوء العوامل النفسية والاجتماعية حيث تكونت عين الدراسة في مجموعتين إحداهما تجريبية وقوامها 50 طفلا متأتئ وأخرى 50 طفل عادي، وتم تطبيق اختبار الذكاء المصور اشهار المستوى الاقتصادي والاجتماعي، مقياس القلق، مقياس الانطواء، مقياس التوافق النفسي، مقياس مفهوم الذات، مقياس الاتجاهات الوليدية، ومن نتائج الدراسة أن أطفال المجموعة التجريبية من التلعثمين كانوا أعلى قلق من المجموعة الضابطة بين المجموعتين في مفهوم الذات، كما وجدت فروقات ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في بعض الاتجاهات الوالدية مثل القسوة، الإهمال، الألم النفسي، حيث يعاني المتلعثمون في هذه الاتجاهات أكثر من غير المتلعثمين **(سعيد كمال عبد الحميد، 2011، ص223).**

ثانيا: دراسات حول متغير التحصيل الدراسي

الدراسة1:دراسة الوحشي (1998):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر قلق الامتحان على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في اليمن، استخدم الباحث مقياس قلق الامتحان سيلجر، واعتمد على درجات الطلبة في امتحان الشهادة الثانوية العامة (1989-1990)، وقد بنيت النتائج وجود فروقدالة احصائيا بين الطلبة ذوي قلق الامتحان المرتفع وبين الطلبة ذوي الدراسي.**(المزوغي، 2004)**

الدراسة2:دراسة كمال مرسي 1980:

هدفت الدراسة للتعرف على علاقة القلق في المواقف الاختبارية بالتحصيل الدراسي حيث أجريت على عينة من تلاميذ المدارس الثانوية في الكويت كونت من (370تلميذ) منهم (200ذكور) و(170 إناث)، استخدمت الدراسة مقياس ييل (yale) للقلق في المواقف الاختبارية، واعتمدت على درجات التحصيل في مادة اللغة العربية والانجليزية والرياضيات في التحصيل الدراسي واستخدمت معامل الارتباط في المعالجة الإحصائية، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى وجود علاقة بين القلق في المواقف الاختيارية والتحصيل الدراسي، ووجود فروق دالة اهانيا بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي القلق في التحصيل الدراسي للمواد لصالح منخفضي القلق.

خلاصة:

بعد عرضنا في هذا الفصل الإشكالية وفرضية الدراسة، إضافة إلى أهميتها وأهدافها والدراسات السابقة، ننتقل الآن إلى الفصل الموالي الخاص بالتأتأة.

الفصل الثاني: التأتأة

تمهيد

1- تعريف التأتأة

2- مظاهر التأتأة

3- مراحل تطور التأتأة

4- النظريات المفسرة للتأتأة

5- أسباب التأتأة

6- تشخيص التأتأة

7- علاج التأتأة

خلاصة

تمهيد:

تعتبر التأتأة إحدى الاضطرابات اللغوية الأكثر انتشارا ، سواء عند الأطفال المتمدرسين أو في مرحلة ما قبل التمدرس خاصة مرحلة الثلاث أو الأربع أو الخمس سنوات، التي تعتبر مرحلة جد حساسة عند الطفل المرتبطة بإستقلاله عن أمه فلقد عرفت منذ القدم، بأنها إضراب لغوي صعب لأنه يعقب عملية التواصل اللغوي ويزداد في التعقيد كلما تقدم المتأتئ في السن.

1- تعاريف التأتأة

1-1- التعريف اللغوي:

كما جاء في لسان العرب لابن منظور أن: «لعثم، تلعتم عن الأمر، نكل وتمكث وتأتئ وتبصر وقبل التلعثم و ما تلعثم عن شيء، أي توقف ولا تمكث ولا تردد، وقبل ما تلعثم أي لم يبطئ في الجواب» **(زكي، 2009، ص31).**

1-2- التعريف الاصطلاحي:

هي اضطراب في مجرى وسيولة الكلام، يتميز بتكرارات وتوقفات أو إطالات لا إرادية للأصوات الكلامية أو مقاطع الكلمات، مما يجعل الكلام متقطعا وغير واضح، وهذا التعريف يعكس المظاهر الآتية للتأتأة:

تكرار وإطالة الأصوات والمقاطع الكلامية، توقفات لا إرادية، مكافحة من أجل التخلص من التوقف أو التكرار ومواصلة الكلام.

تناول العلماء مفهوم التأتأة لتعاريف مختلفة حسب تخصصاتهم واتجاهاتهم الاجتماعية والمعرفية وتوجهاتهم الفكرية في المجتمع، وهناك عدة تعاريف تناولها العلماء من بينها:

- عرفها عكاشة أنها: إنقطاع في سريان الايقاع الطبيعي للكلام، وذلك لحدوث تكرار غير طبيعي لهذا الإيقاع، بحث يلفت الانتباه مما يتدخل في عملية التواصل أو يسبب الحزن والأسى عند الشخص المتأتئأو من يستمع إليه –**(عكاشة وآخرون، 1974، ص6)**
- أما الزراد فقد عرفها أنها نوع من التردد في الاضطراب في الكلام أين يردد المصاب حرفا أو مقطعا أو كلمة بطريقة لا إرادية مع عدم القدرة على تجاوز ذلك المقطع الموالي أو الكلمة الموالية على شكل انفجار صوتي مما يجعل الكلام غير مرتبط وغير واضح، وقد يصاحب ذلك اضطراب في عمليتي الشهيق والزفير أثناء الكلام، وحركات زائدة في اللسان والشفتين، مع تأثر نفسي إنفعالي شديد في بعض الحالات. **(الزراد 1990، ص157-158)**
- بينما يصفها غيتار انها التكرارات الغير طبيعية أو مدة التوقف أثناء تتابع جريان الكلام، تأخذ هذه التوقفات بشكل تكرار الأصوات أو مقطع واحد من الكلمة، الإطالة في الأصوات أو وقفات في جريان الهواء أو الصوت أثناء الكلام **(غيتار، 2006، ص16)**

- أما wingate يرى التأتأة أنها خلل أو اضطراب في الانتقال الصوتي، تتجسد من خلال تكرارات أو تمديدات قد تكون مسموعة أو صامتة، هذه الأعراض تعكس عدم القدرة على المرور إلى المقطع أو الكلمة الموالية. **(wingatl, 1976, p249).**
- أما الدليل التشخيصي DSM-IV والاحصائي: بأنها اضراب في طلاقة ووقت نمط الكلام العادي، يتميز هذا الاضراب بالتكرار المتكرر أو إطالة الصوت أو المقاطع وأنواع أخرى من عدم الطلاقة في التعبير بما في ذلك الكلمات المتقطعة (مثل التوقف خلال الكلمة)، عوائق مسموعة أو غير ملفوظة (أي أن الوقفات أثناء الكلام قد تكون شاغرة أو ممتلئة)، الإطناب (أي أنه يستخدم بدائل للكلمات لتجنب الكلمات الإشكالية)، إخراج الكلمات مع التوتر الجسدي الزائد في حده، وتكرار الكلمات ذات المقطع الأحادي (مثل: أنا -أنا -أنا رأيته). **(2006، ص13)**
- وقدمت منظمة الصحة العالمية تعريفا حيث تطرقت على أن التأتأة اضطراب في إيقاع الكلام حيث يعرف الفرد ما يرغب قوله بالضبط ولكنه في ذلك الوقت يبدو غير قادرا على القول وذلك بسبب الإطلالات المتكررة اللاإرادية أو توقف الصوت. **(1977، ص202)**

هي اضطراب عند خروج الكلام والتحدث، حيث يجد المصاب صعوبة في النطق، قد تكون اسوأ عندما يكون الشخص متحمسا أو متعبا تحت الضغط.

2-مظاهر التأتأة

- للتأتأة مجموعة من المظاهر الاساسية والثانوزية، وتختلف هذه المظاهر من طفل إلى آخر، وفيما يلي توضيح لهذه المظاهر:

أ- المظاهر الأساسية:

تمتاز التأتأة بثلاث مظاهر أساسية، أجمع عليها العلماء والباحثون والمختصون، وهذه المظاهر هي: التكرارات والإطالة والتوقفات.

1- التكرارات الصوتية: (Sound Repetition):

التكرار من أبرز الصفات المميزة للتأتأة، والصورة الأكثر شيوعا والخاصية الأساسية للتأتأة، لاسيما عند حدوث عدة تكرارات بالصوت نفسه بالتتابع لدرجة تلفت انتباه المستمع (علي، 2010، ص89).

فالطفل عندما يتكرر المقطع أو الكلمة قد يعد ذلك شيئا شائعا بالنسبة للأطفال الصغار في مرحلة تكوين الكلمات، ولكن عندما تتكامل لغة الطفل، ببلوغه مرحلة (البلاغة) أي خمس سنوات يكون هناك تكرار التقويم، للمقطع أو الكلمة في نطقه، ويكون ذلك بمنزله مؤشر لوجود التأتأة لديه(Yoshihasou, 2001, 138) **(النحاس وسليمان، 2008، ص171).**

وللتكرارات عدة أنواع مختلفة تعتمد على ما يتم تكراره عند الحديث للشخص المتأتئ وهي:

- تكرار الكلمة (Wholeword): يقوم المتأتئ بتكرار الكلمة كاملة مثل أن يقول "أنا أنا أحمد".
- تكرار العبارة (whole phrase): وهنا يقوم المتأتئ بتكرار عبارة كاملة أكثر من مرة مثل: "أنا أحمد أنا احمد".
- تكرار الصوت (sound): كأن المتاتئ يقول: اسمي بيباسل.
- تكرار مقطع لفظي (whole syllabus): وهنا يقوم المتأتئ بتكرار مقطع من الكلمة، مثلا يقول الشخص المتأتئ: اسمي أح أح أحمد **(السرطاوي، 2000، ص347).**

2- الإطالة (prolongation):

وهي مظهر آخر للتأتأة حيث يطول نطق الكلمة لفترة أطول، وتعد إطالة الصوت شكلا مهما لهذا الإضطراب الكلامي، لأنه نادر الوجود في كلام المتأتئ **(أمين، 2000، ص85)**

وقد تصدرت الأصوات مع مد أو إطالة إضافية خاصة الحروف الساكنة، وهذه الإطالة للصوت يمكن ان تصدر بشكل هادئ أو قد تكون بشكل متوتر وكان الطفل يدفع الصوت دفعا ليخرج من فمه **(السيد، 2002، ص28)**

ويضيف كونتر (1988) أنم الإطالات غالبا ما تكون مرتبطة بالمراحل المتقدمة من التأتأة، أما في مراحلها المبكرة فغالبا ما ينتج الطفل تكرارات صوتية أو مقطعية أكثر من إنتاجه للإطلالات الصوتية من الأشياء التي يجب أن تكون معروفة لدى اختصاصي علاج اضطرابات الكلام والغة أن التاتأة إذا تركت دون

علاج فسوف تتطور من سوء إلى أسوء (أي من تكرارات صوتية إلى إطالات صوتية) حيث يكون العلاج من المراحل المبكرة لظهور المشكلة أسرع وأضمن **(conture, 1988, 164)**

3- التوقفات (blokags)

تعد المظهر الأساسي الثالث للتأتأة وفيها يظهر المتأتئ حاجزا عن إصدار أي صوت على الإطلاق برغم الجهد العنيف الذي يبذله، وتطول مدة الإعاقة أو تقتصر تبعا لشدة الإضطراب، وثم يتناقص أو يزداد التوتر العضلي، ويلاحظ حدوث تلك الإعاقات بصورة متكررة في بداية نطق الكلمة أو منتصفها أو بين الكلمات **(علي، 2010، ص90)**

والإعاقة الكلامية تحدث بسبب إنغلاق ما في مكان ما في الجهاز الصوتي تؤدي إلى إعاقة الحركة الآلية للكلام، بالإضافة إلى ضغط مستمر من الهواء خلف نقطة الإعاقة وقد يصاحب هذه الإعاقة توترا وارتعاشا من العضلات عند نقطة الإعاقة وقد تطول مدة الإعاقة أو تقتصر تبعا لشدة الإضطراب وبالتالي يتناقص أو يزداد التوتر العضلي **(أمين، 200، ص28)**

ب- المظاهر الثانوية:

هي سلوكات غير مرتبطة بإنتاج الكلام، متعلمة ومكتسبة مع مرور الوقت، وتنتج عن المظاهر الأولية للتأتأة في الكثير من المواقف الحياتية السلبية التي عاشها المتأتئ، والتي تنطلق من اعتقاده بأنه ليس متحدثا بارعا، لذلك فقد يلجأ إلى التحفظ على كلامه، وتتكون لديه ردود أفعال عاطفية سلبية تؤدي به إلى تجنب الكلام أو الهروب منه، حيث تظهر عليه مشاعر الخجل، القلق الاجتماعية، التوتر، الإحباط، الشعور بالذنب...، وتعتبر هذه المشاعر ردة فعل طبيعية على ما يشعر به، ويرى بعض الباحثين أن المظاهر الثانوية هي المكونات الأساسية لتطور عدم الطلاقة الأساسية إلى التأتأة، لذلك يجب التعرف عليها والتدخل بشكل مبكر لمنع تطور هذه المظاهر إلى التأتأة حقيقية في المراحل المتقدمة من العمر **(العلي، 2011، 18)**

ومن المظاهر الثانوية للتأتأة:

1- المظاهر الجسمية:

- **الحركات العضلية الزائدة:**

تحدث هذه الحركات بشكل تلقائي لا شعوري وعفوي، وذلك لاعتياد الطفل المتأتئ على فعل هذه الحركات بسبب ارتباطها بمحاولاته الطويلة لاخراج الأصوات، حيث تنتاب المتاتئ مشاعر نفسية عميقة كالخجل والقلق والإحباط والخوف من كلامه، فيحاول التخلص منها بإغماض عينيه مثلا: فيلاحظ خروج الكلمة التي عانى لانتاجها، ومع تكرار هذه الطريقة وبنفس الوضعية التي تخرج بها الكلمات، تترسخ لديه هذه المظاهر عند محاولته للكلام.

- **التغيرات الفيزيولوجية:**

هناك العديد من المظاهر والتغيرات الفيزيولوجية التي تبدو واضحة على المتأتئ قبيل أو بعد حدوث التأتأة لديه، ويمكن أن نذكر منها إضطراب معدل التنفس، حيث يصبح انتظام التنفس لدى المتأتئ سريعا جدا، ويصبح غير قادر على التحكم في تنفسه أو يصل إلى التحدث أثناء الشهيق، وزيادة معدل ضربات القلب عند محاولاته الكلام أو البدء فيه، وتشنجات في عضلات الحلق والحجاب الحاجز، وحركات لا إرادية في العينين **(العلي، 2012، ص55).**

2- المظاهر السلوكية:

- **سلوك الهروب:**

إذ يستخدمه المتأتئ في موقف التاتأة كوسيلة للخروج من هذا الموقف، وهناك سلوكات كثيرة تندرج تحتل هذا الشكل مثل: رمشات العين المتتابعة، عدم النظر للمستمع، حركات غير اعتيادية للرأس...الخ **(نيكسون، 2000، ص11)**

- **سلوك التجنب:**

يتوقع المتأتئ أنه معرض للتأتأة، فإنه سوف يتأتئ الآن لذلك يحاول تجنب الوقوع فيها، ويعتبر سلوك التجنب سلوكا متعلما قويا وتلقائيا، ولا يمكن تعديله أو تغييره لدى المتأتئ، فهو سلوك راسخ في مكانيزمية تفكيره، ويعمل هذا السلوك على حماية المتأتئ عاطفيا ونفسيا وكذلك قد يرافقه مظاهر جسدية، كالغمز بالعينين، وتشابك الاصابع وهز الرأس **(السرطاوي وأبو جودة، 2000، ص249)**

3- المشاعر والاتجاهات:

تؤدي المشاعر السلبية والاتجاهات الخاطئة دورا مهما في تشكيل التأتأة لدى الأطفال المتأتئين، حيث تكون المشاعر السلبية لدى الطفل المتأتئ، ثم تتكون الاتجاهات في مرحلة لاحقة سواء تجاه نفسه أو اتجاه الآخرين أو اتجاه المجتمع بشكل عام، حيث تأخذ هذه المشاعر السلبية بالتطور بشكل تدريجي، حتى تأخذ شكل اتجاهات ثابتة وخاطئة كالاحباط والقلق والخوف من الكلام، والإحراج من المواقف، وأشخاص محددين وتقنيات هذه المشاعر والاتجاهات تبعا لأعمار هؤلاء المتأتئين، حيث تتكون لدى الأطفال الصغار مشاعر إحباط وتتكون لدى الكبار مشاعر سلبية تجاه التجارب والخبرات السابقة التي عاشوها في الماضي مع تأتأتهم **(الفرماني، 2006، ص186)**

3-مراحل تطور التأتأة

تتطور التاتأة من مرحلة لأخرى بحيث تكون كل مرحلة أشد من سابقتها، ويضيف لود ستين أربع مراحل عامة لتطور التأتأة هي:

3-1- المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل المدرسة:

والتأتأة في هذه المرحلة عرضية وتمتاز هذه المرحلة بالتكرار المقاطع والحروف، ويظهر الطفل في هذه المرحلة ردود فعل قليلة لعدم الطلاقة في الكلام، والتأتأة في هذه المرحلة تظهر عندما يكون الطفل واقع تحت ضغط الكلام.

وتتميز هذه المرحلة بـ:

- تميل الصعوبة فيها لتكون عارضة وغير ثابتة، وقد تظهر في فترة زمنية متفاوتة أسابيع مثلا وشهور احيانا أوقات طويلة من الكلام السلبي.
- تزداد التأتأة إذا تعرض الطفل لضغوط سواء كلامية أو إنفعالية والتكرار هو المسيطر على هذه المرحلة، وفي بعض الاحيان يقل التكرار فتكون في الكلمة الاولى من الجملة.
- تحدث الانقطاعات في كل أنواع الكلام، ولا يبالي الأطفال بهذه الانقطاعات في كلامهم. **(الجرواني، 2012، ص43-48)**

3-2- المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة التاتأة تصبح مزمنة أكثر والطفل يفكر كشخص متاتئ وتظهر التأتأة في جزء كبير من كلامه، ويضهر الطفل ردود فعل قليلة للصعوبات التي يواجهها في الكلام، وبسبب ظهورها في السنوات المدرسة الابتدائية يكون الاضطراب فيها مزمنا ويصبح هؤلاء الاطفال على وعي بصعوباتهم الكلامية ويعتبرون أنفسهم متأتئين، وتكثر التأتأة في الأجزاء الرئيسية للكلام كالأسماء والأفعال والصفات **(الجرواني، 2012، ص49-50)**

وهناك اتجاه يميز أبرع مراحل لتطور مشكلة التأتأة على النحو التالي:

المرحلة الأولى: وتظهر لدى أطفال الخامسة من العمر فأقل، وغالبا ما تكون عودة الطفل إلى حالته الطبيعية أكثر احتمالا.

المرحلة الثانية: وتظهر لدى الأطفال في سن 6-16 سنة وقد تكون مزمنة وشديدة.

المرحلة الثالثة: وتظهر في بداية المراهقة نتيجة مواقف وظروف معينة.

المرحلة الرابعة: وتظهر في نهاية مرحلة المراهقة وفي المراحل العمرية، وغالبا ما تكون نتيجة لمواقف محبطة وصدمات وإصابات دماغية **(زكي، 2008، ص53-54).**

4-النظريات المفسرة للتأتأة:

هناك عدة نظريات درست ظاهرة التأتأة من بينها:

4-1-النظرية العضوية:

يرى أنصار هذه النظرية أن هناك اختلاف بيولوجي بين الشخص الذي يتأتئ والشخص العادي، وأشهر هذه الظريات هي نظرية السيادة الدماغية المختلطة المقترحة من طرف ترافيس (travis, 1944) و(أرتون arton)، إذ يريان أن التأتأة ناتجة عن نصفي الكرة المخية، من جهة أخرى يرى كوب (cobb 1944) أنها ترجع في غالب الاحيان لي غياب السيطرة الدماغية المرتبطة بعصابات القلق، إذن تعتبر هذه النظرية استعداد بيولوجي يولد مع الشخص المتأتئ، فما عليه إلا أن يتقبل اضطرابه ويحاول أن يتأتئ بطريقة صحيحة، وبجهد اقل وكانوا يعلمونه أنه يتعرف على التأتأة.

4-2-النظرية النفسية:

اهتم الأطباء العقلانيون والمحللون النفسانيون بالتأتأة حيث أكدوا أن أصلها هو نفسي محض، ووصفوا الشخص المتأتئ بأنه شخص يخاف من نزواته العدوانية من جهة وتغلب عليه المواقف اللاشعورية السادية الشرجية، والعدوانية الفهمية، وتعتبر هذه النظرية أن التأتأة اضطراب سيكوماتي، وصنفها على أنها ضمن العصابات النفسية، وعلاجها يتم بطريقة نفسية، وترتكز هذه النظرية على العوامل النفسية وشخصية المتأتئ، رغم أنه يمكن تتداخل عوامل اجتماعية تؤدي إلى ظهور التأتأة، ويمكن أن تكون نتيجة تقليد أو نتيجة عوامل أخرى، كما اهتم المحللون النفسانيون بشخصية المتأتئ أكثر من اهتمامهم بالبنى اللفظية والجانب الفيسيولوجي للتأتأة.

4-3-النظرية الفيسيولوجية:

يرى فورشلس (froesheles) أن الشكل الأساسي للتأتأة دائما تكراري فصي بداية التكرار لا يبدو أن يتطلب جهد، لكن بارتفاع الضغط إلى أن يصبح أكثر شدة، يتسبب في خلق اضطراب كامل أو توقف للإنتاج اللفظي، ومنه يفرض الإفراط في الوظيفة الصوتية والنطقية، سببه انتباه الطفل لصعوباته وقيامه بمجهودات واعية للرفع من الوظائف.

ويرى صاحب هذه النظرية أن السبب الرئيسي لظهور التأتأة هو مشكل فيسيولوجية النفس، يعني أن الشخص المتأتئ لا يتنفس بطريقة صحيحة الصوتية تحدث عن طريق التنفس عند التصويت والملاحظ هو أن هذه النظرية تهمل الجانب النفسي الذي لديه تأثير في ثبات التأتأة. (محمد عودة)، **(الريماوي، 2002، ص125-126)**

5- أسباب التأتأة

تشمل أسباب التأتأة الجوانب النفسية والاجتماعية كذلك التي تتعلق بالتربية والتنشئة الاجتماعية، فأساليب التربية التي تعتمد على العقاب الجسدي والإصابة والتوبيخ كثيرا ما تؤدي إلى إصابة الفرد بآثار نفسية وإحباطات من شأنها أن تعيق عملية الكلام عند الطفل، فكثيرا ما يلجأ الآباء إلى إضافة الأبناء أمام الغرباء وتوبيخهم ومعاملتهم دون احترام.

كما أن إهمال الآباء للأبناء ومحاولتهم إسكات أبنائهم عند التحدث أمام الآخرين يؤدي إلى خلق رواسب نفسية سلبية تعمل على زعزعت الثقة في النفس لدى الطفل مما يجعله يشك في قدرته على التحدث بشكل صحيح أمام الآخرين.

وترى بثينة كجيل أن التأتأة مرتبطة بالوراثة، نجد في الواقع في كثير من الأحيان سوابق عائلية (أصول وأقارب)، غير أن الحصر النفسي حتى المرتبط بما ينظر إليه على أنه مصيبة بالإضافة إلى تأثير النموذج العائلي، قد يكون لها أهمية في ظهور هذا الخلل.

أما سامي الختاتنة فيصف الأسباب إلى أسباب عضوية وأسباب نفسية وبيئية، والتي يلخصها فيما يلي:

5-1-الأسباب العضوية:

تنتج التأتأة عن استعداد وراثي، لذا فمن المحتمل أن يصاب الفرد بالتأتأة إذا في الأسرة أفراد مصابون بالتأتأة أو وجود خلل في الجهاز السمعي عند الطفل مما يؤدي إلى إدراك الكلام بشكل خاطئ أو تأخير في حصول المعلومات المرتدة نتيجة الضعف في السمع وقد يتطور هذا المرض إذا لم يعالج، كما تنجم التأتأة عن عيوب في جهاز الكلام المتمثل في الفم والشفتين وهذه العيوب قد تكون خلقية وتحتاج تدخل جراحي، وإصابة الدماغ في فترة الطفولة وخاصة مؤخرة الرأس والتهابات الأنف وإفرازات الغدد واضطرابات الدورة الدموية.

5-2-الأسباب النفسية والبيئية:

تعتبر التأتأة أحد أعراض القلق والصراع النفسي عند الطفل وعدم شعوره بالأمن والطمأنينة النفسية، وأنها تحتاج للخبرات التي تحتوي على صراع وعلى موقف شعوري مقاوم لم يجد طريقة رد الفعل.

كما تعتبر أيضا نتاجا للمخاوف والوسواس وكذلك للصدمات الإنفعالية التي تواجه الطفل ولشعوره بالنقص وشعوره بالاحباط في مواقف تنافس، **(الختاتنة، 2013، ص100)**

أما عماد عبد الرحيم زغلول فيقول: أن هناك مجموعتين من العوامل التي تقف وراء اضطرابات النطق والكلام وهي العوامل العضوية والعوامل النفسية الاجتماعية وفي ما يلي عرض لأبرز العوامل النفسية والاجتماعية.

- الإفراط في استخدام العقاب: ولاسيما منه الجسدي ومنه التهديد المستمر بإنزال العقوبات بالطفل مما يولد لدى الطفل مشاعر التوتر والقلق الذي ينعكس في شكل اضطرابات النطق.
- الحرية الزائدة والدلال الزائد للطفل: إن الحرص والخوف من قبل الآباء على الاطفال يجعل منهم أفراد أكثر اعتمادا واتكالية على الآخرين وهذا من شأنه أن يعيق عملية النطق لديهم والتعبير عن ذواتهم.
- الشعور بعدم الآمان: تسهم الخلافات العائلية وعدم الاستقرار في العلاقات بين الوالدين مما يخلق حالة من التوتر والقلق لدى الطفل حيث يشعر الطفل بعدم الآمان والخوف من فقدان أحد والديه والخوف من المستقبل وقد يتطور ذلك ليظهر في أشكال اضطرابات سلوكية وإنفعالية منها التأتأة **(زغلول 2006، ص138).**

ومما سبق فإن التأتاة هي اضطراب يظهر عند الطفل نتيجة عدة اسباب منها: عضوية نفسية وبيئية واجتماعية وكذلك وراثية.

6-تشخيص التأتأة:

تستخدم أساليب عديدة لتشخيص التأتأة منها:

6-1- الملاحظة: حيث يتم ملاحظة الكلام المصاب أثناء المحادثة العادية مع الوالدين والإخوة والرفاق وأثناء تفاعله معهم، ويتم ذلك سواء بالملاحظة المباشرة أو الغير المباشرة، ويتم تسجيل كلام الطفل والتعرف على نوعية التأتأة وشكلها ولدرجتها والظروف التي تحدث فيها التأتأة مما يمكن إكتشاف مدى حدوث التأتأة.

6-2- تسجيل عينات من الكلام: يتم تسجيل عينات من الكلام سواء تسجيلا صوتيا أو بالفيديو، ويتم تحليل عينات الكلام لتحديد نوع التاتاة، التوقفات، التكرارات، المد وتحليل معدل التاتاة في الكلام التي تحدث فيها ومدة استمرارها.

6-3- المقابلة: حيث يتم إجراء مقابلات مع الوالدين وأفراد الاسرة او المعلمين والهدف منها دراسة التاريخ التطوري للحالة للحصول على معلومات طول المشكلة.

6-4- الفحص الطبي: من اجل التشخيص لا بد من غجراء الفحوص الطبية اللازمة للجهاز وإجراء الفحوص الطبية وتحليل الدم والتحديد أي سبب أو قصور عضوي في جهاز الكلام او أي عطب بالجهاز

العصبي الكلامي بالإضافة ذلك قياس بعض القياس بعض خصائص عملية الكلام مثل: ضغط الهواء، الزفير، تردد الصوت، أوقات خروج الصوت ومدى الصوت.

6-5- الفحص النفسي: ويتم ذلك من خلال إجراء الفحوصات النفسية والشخصية والقدرات العقلية ومستوى التوافق النفسي والتحصيل الدراسي والمشكلات النفسية ويدخل في ذلك تطبيق القياسات التالية:

- اختبارات ومقاييس القدرات العقلية واللفظية.

- اختبارات ومقاييس الشخصية الموضوعية والاسقاطية.

- التشخيص الفارقي: حسب حسن عبد المعطي يجب التفريق بين التأتأة وبعض الاضطرابات التي تمس جهاز النطق التي تكون في مجملها متشابهة فيما بينها وهذا يكون على أساس التشخيص الفارقي.

- الحبسة الكلامية التشنجية: فالحبسة اضطراب كلامي يشبه التاتأة لكنه متميز عنهما بوجود شدود في أسلوب التنفس وعدم خروج مقاطع الكلمات.

- اضطراب تشوش إنسياب الكلام: الذي يتميز بسرعة الكلام فلا تنضج فيه الكلمات ويتسم بنماذج كلامية شادة وغير متناغمة وغالبا ما يكون المصابون غير واعين بالاضطراب أما في التأتأة فغن المصابين يكونون على وعي بصعوباتهم الكلامية.

- الخلل العادي في طلاقة الكلام: حيث ان عدم الطلاقة يكون اكثر وضوحا في حالة التأتأة في الكلام وتكثر التكرارات وتطويلات الصوت ويكون المتأتؤون أكثر توترا من الأشخاص الغير مطلقين في كلامهم والذين يبدون في حالة ارتياح. **(حسن عبد المعطي، 2003، ص105)**

7- علاج التأتأة:

من الطرق التي استخدمت في علاج التاتأة الطريقة الشمولية لفان ريبر (van riper) وهي على النحو التالي:

7-1- **مرحلة التعرف والتمييز**: يتعرف عليها المصاب على سلوكه الذاتي ويحلل السلوكات الظاهرة والخفية المصاحبة للتأتأة.

7-2- **مرحلة تخفيف الحساسية:** يتجلى الهدف في هذه المرحلة من التقليل من الاستجابات السلبية من جانب المتأتئ اتجاه السلوك الشخصي في مواقف التأتأة ومواجهة المثيرات التي كانت تثير خوفه.

7-3- **مرحلة تعديل السلوك:** تهدف هذه المرحلة إلى تغيير الاستجابات ومواجهة المثيرات التي تحدث القلق.

7-4- **مرحلة تثبيت السلوك**: تتطلب على الإبقاء لما تعلمه وتدعيمه وتجاوز حالات التأتأة، وتعويد الطفل على طريقة الكلام أكثر طلاقة بشكل واضح **(أحمد قحطان، 2010، ص242).**

وهناك برامج أخرى تعتمد على التجربة ويمكن استخلاصها فيما يلي:

1- **طريقة العلاج المختصر:** يتجلى الهدف الأساسي لهذه الطريقة في إبراز المشكلات ويتضمن مجموعة من الأساليب المختلفة التي تتمثل في:

أ- **طريقة العلاج باللعب:** وهذه الطريقة تحتوي غرض تشخيصي وآخر علاجي فاللعب يظهر النزاعات والمشاعر العدوانية وخاصة عند ترك الطفل يلعب حرا طليقا دون مضايقات وبالتالي يمثل اللعب عامل إنطلاق لتوترات طفولته وبالتالي هناك تنفيس عن المشاكل.

ب- **طريقة تحليل الصور**: أسلوب اسقاطي حيث يتم استخدام بطاقات مصورة كاساس للتحليل وهذه الصورة استخلاص ذات قيمة تتعلق بشخصية الطفل.

ج- **اختبار الشخصية:** يساعد في الكشف عن شخصية المتأتئ وتكون هذه الاختبارات اسقاطية.

ح- **الإقناع والإيحاء:** تسمح طريقة الإيحاء بجعل الشخص يدرك حاجاته الشديدة لتعديل نظرته إلى نفسه والتخفيف من شدة مخاوف والقلق.

أما الإقناع فيطلب استخدام العقل لإقناع المريض بأنه لا يعاني من أي علة تعيقه في التغلب على متاعبه الكلامية.

هـ - الاسترخاء: المعروف أن أغلبية المتأتئين يتكلمون جيدا عندما يكونون في حالة استرخاء وتعتمد هذه الطريقة أساسا على تدريب المريض على رخاء عضلاته، فالاسترخاء التدريجي للعضلات يتلاشى الاضطراب الانفعالي والتوتر الذهني وتجلى أهميته في إحداث استقرار عقلي واتزان إنفعالي.

2- **العلاج الكلامي:** ونذكر منها ما يلي:

أ- **الاسترخاء الكلامي:** تعتمد على تمرينات متنوعة ومنها المرتبطة بالحروف المتحركة ثم الحروف الساكنة وأخرى كلمات متفرقة قد تكون أصوات وكلمات وجمل.

ب-**تمرينات لتعليم الكلام من جديد**: تدريب المريض على محاولة في الكلام مثل: الألغاز المناقشات الجماعية ووسائل التسلية.

ت-**تمرينات الإيقاع الكلامي:** يكون العلاج عن طريق الحديث والغناء وترك مسافة بين الحروف مع مراقبة حركات الأيدي والأرجل.

3-العلاج عن طريق الأدوية:

توصف الأدوية إلى جانب طرق أخرى للعلاج كما أنّ هذه الأدوية تنسب إلى عائلة المهدئات كما أن هناك من يفضل الجراحة لكنها تتطلب جراحا متميزا بكل جوانب العلاج. (أحمد القحطان، 2007، ص156)

خلاصة:

وعلى ما سبق فإن التأتأة تشويه يلحق بطلاقة الكلام فتظهر غالبا الطفولة المبكرة وتتبع مسارات مختلفة عند أفراد مختلفين وقد تظهر الصورة مفاجئة نتيجة صدمة نفسية كما أنها تعد عرض نفسي ناتج عن قلق وتوتر مرجعها صراع نفسي ناجم عن شعور الفرد بالطمأنينة.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد

1-مفهوم التحصيل الدراسي

2-أنواع التحصيل الدراسي

3-اهمية التحصيل الدراسي

4-اختبارات التحصيل الدراسي

5-درجات اختبارات التحصيل الدراسي

6-العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

7-شروط التحصيل الدراسي الجيد

8-علاج ضعف التحصيل الدراسي

خلاصة

تمهيد:

ان مفهوم التحصيل الدراسي من اكثر المفاهيم تداولا، ليس فقط في الدراسة وانما في الاوساط الانتاجية والمعرفية والزراعية، ولكن اهم الاوساط العلمية والعملية الاكثر استخداما له وسطة التربية والتعليم، لان له جانب هام باعتباره الطريق الاجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة الاجتماعية التي سيحققها ونظرته لذاته، وشعوره بالنجاح.

1- تعريف التحصيل الدراسي:

هناك عدة تعاريف للتحصيل الدراسي:

- **التعريف اللغوي:** نقول لغة حل له كذا، حصولا اي حدث، وحصل فلان على الشيء، ادركه وناله، حصل الشيء والامر اي خلصه وميزه عن غيره، ويقال: العلم وحصل المال، ويقال: تحصل من المناقشة كذا اي استخلص والتحصيل يعني تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة، فاذا التحصيل اللدراسي في اللغة يعني: ما ادركه المرء وحاله وثبت وبقي في ذهنه ومما سبق يتبين ان كلمة التحصيل في اللغة العربية تعني النيل والادراك والاستخلاص **(صلاح الدين محمد علام، 2000، ص303).**
- **التعريف الاصطلاحي:** هو كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة ومعلومات داخل المدرسة (صلاح الدين محمد علام، مرجع سابق، ص304).
- كما يرى فيري رويلافون (RLAVON) ان التحصيل الدراسي هو المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه في الوسط والعمل المدرسي **(الطاهر سعد الله، 2000، ص 46).**
- عرفه عبد الرحمان العيسوي أنه مقدار المعرفة التي حصلها الفرد نتيجةالتدريب والمرور بخيرات سابقة **(عبد الرحمان العيسوى، 1974، ص 129)**
- أما صلاح الدين علام يعرفه على انه مقدرا إستعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة، وتقاس بالدرجات التي تحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية **(نجاري وزرقي، ص10).**
- وبالنسبة لإبراهيم الحسن الكناني 1991 فيرى أن التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به التلميذ في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات أو اختيار أو تقديرات المدرسين أو كليهما. **(عيساوي، ص 166).**
- ويعرفه (سي خير الله) فيحدده إجرائيا حيث يرى أن التحصيل الدراسي كما يقاس بالاختبارات التحصيلية الحالية بالمدارس في امتحان الشهادة الابتدائية في نهاية العام الدراسي، وهو ما يعبر عنه المجموع العام لدرجات التلميذ في جميع المواد الدراسية **(الطاهر، ص 47).**
- ومنه يمكن القول أن التحصيل الدراسي هو النتيجة التي تحصل عليها التلميذ في المواد الدراسية سواء كانت جزئية في مادة معينة أو عامة في نهاية السنة الدراسية.

2- أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تقسيم أنواع التحصيل الدراسي إلى ثلاث أنواع:

- **التحصيل الجيد:** أداء التلميذ يكون مرتفع عن معدل زملائه في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للتلميذ الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيل المرتقب منه، مما يمنحه التفوق على بقية زملائه، فالفرد المتفوق دراسيا يمكنه تحقيق مستويات تحصيله مرتفعة على المتوقع وحسب "عبد الحميد عبد الطيف" التحصيل الدراسي الجدي عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز أداء الفرد للمستوى المتوقع **(لوناس حدة، 2012-2013، ص 18).**
- **التحصيل المتوسط:** وهي الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في الإمكانيات التي يملكها، ويكون اداءه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة **(لوناس حدة، مرجع سابق، ص 18).**

2-3-التحصيل الضعيف (المنخفض): هناك يكون فيه أداء التلميذ أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه، فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم منه المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام، وهنا يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام، لأن التلميذ يجد نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق عن هذا العجز أو قد يكون في مادة واحدة أو إثنين فيكون نوعي، وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته. **(لونس حدة، نفس المرجع السابق، ص 19).**

3- أهمية التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبير في العملية التعليمية التربوية كونه من اهم مخرجات التعليم الذي يسعى إليها المتعلمون.

- يعتبر التحصيل الدراسي من المجالات العامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربين باعتباره من الأهداف التربوية التي تسعى لتزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال للشخصية لتنمو نمو صحيحا.
- يشبع التحصيل الدراسي الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي عدم إشباع هذه الحاجة فإنها تؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدم واعيه من قبل التلميذ قد تؤذي اضطرابات النوع الدراسي.

- تقديم مؤشر لنجاح الطالب في الحياة المدرسية واليومية، وذلك لمساعدته في التفاعل التعيش مع الآخرين في المستقبل.
- بناء خيرات، وتجارب ومهارات متنوعة مفيدة في المستقبل.
- تفادي الوقوع في المشكلات السلوكية.
- يساعد في تطور قدرات الفرد والمجتمع.
- إشباع حاجة الفرد، وتحقيق التوافق النفسي، وتقبل الفرد لذاته.
- يمكن أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية وكونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءة العملية التعليمية ومدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع.
- فالتحصيل الدراسي فوصله إلى مستوى تحصيله جيد يثبت في نفسه الثقة. **(رابح مدقف ونعيمة لعور، 2013-2014، ص 19-22).**

4- اختبارات التحصيل الدراسي:

للاختبارات التحصيلة أنواع عديدة لكل منها مميزات وعيوبها، إلا أن هذه الاختبارات جميعا نشترك بكونها أدوات تستخدم لقياس مدى العظم والتحصيل الدراسي للتلاميذ، ومن بين هذه الاختبارات:

4-1-الاختبارات المقالية:

يقول محمد زياد حمدان على انها أقدم أنواع وسائل التقييم المكتوبة وتكون في العادة بنوعين:

أ- طويلة تمتد إجابتها أحيانا لعشرات الصفحات أو تتعدى في مجملها نصف صفحة كما في التربية المدرسية، وقصيرة ذات إجابة محدودة تتراوح بين جملة ونصف جملة.

ب-تستخدم الاختبارات المقلية لكشف قدرة التلاميذ على تشكيل الأفكار وربطها وتنسيقها المنطقي معا بأسلوب لغوي واضح ومفيد، بالإضافة إلى ذلك فهي تنمي قدرة التلاميذ على الإبداع الفكري ونقد وتقييم المعلومات ومفاضلتها، وبصفة عامة عند قيام المعلم بتطوير أسئلة الاختبارات المقالية يجب عليه مراعاة ما يلي:

1- أن تكون اللغة واضحة.

2- أن ترتبط بالمادة التي درسها التلميذ.

3- أن يحدد الوقت الازم وعدم الأسطر والصفحات القصوى للإجابة عليها.

4- أن يطلب من التلاميذ الإجابة على كل الأسئلة ليتمكن المعلم من تكوين حكم صغير بخصوص قدراتهم الفردية **(علي محمد كاظم، 2001، ص 88).**

4-2-الاختبارات الموضوعية:

الموضوعية تعني الاتقان التام في الأحكام، وقد سمي بالاختبارات الموضوعية لأننا لو اعطينا أوراق الإجابة عددا من المصححين فإن الاتقان على الدرجة المعطاة لكل ورقة منها سيكون اتفاق الاختلاف فيه، ولهذا الاختبارات أنواع عديدة منها:

أ- أسئلة الاختيار المتعددة:

تتكون من جملة تصاغ في صورة سؤال مباشر أو عبارة ناقصة تسمى الجذر أو أصل السؤال، ومجموعة من الحلول لها قد تشمل على كلمات أو أعداد أو عبارات تسمى الاختيارية غالبا ما يكون أحدها صحيح وباقي الإجابات تتضمن جزءا من الإجابة أو إجابة ناقصة أخاطئة وتسمى المموهات.

وفي حالات أخرى يطلب من الطالب من أصل السؤال تمييز الإجابة الخاطئة من بين عدة إجابات تقدم له أحدها خطأ وباقي الإجابات صحيحة، والبدائل المقدمة مع أصل السؤال يشترط فيها أن تمتلك درجة متقاربة من الجاذبية والتمويه بنفس القدر الذي يمتلكه البديل الصحيح بحيث يصعب على الطالب غير المذاكر جيدا معرفة الإجابة الصحيحة.

وتعد أسئلة الاختبار المتعددة من أفضل أنواع الاختيارات الموضوعية من حيث ملائمتها لقياس عدد كبير من الأهداف التعليمية والسلوكية، كما أنها أكثر الأنواع شيوعا عند استخدام المعلمين الأسلوب الموضوعي في الاختبارات.

ب-أسئلة التكملة وملئ الفراغات:

يتضمن هذا النوع عددا من الفراغات أو العمل الصحيحة، وقد ألغى أو حذف منها جزء مكمل، ويطلب من الممتن إكمال ما هو ناقص أو محذوف أو عبارة مناسبة.

وهذه الأسئلة ملائمة لقياس مستوى المعرفة من خلال بعض المعلومات الجزئية كما يمكن أن تكون مساعدة في قياس مستويات الأهداف المعرفية كافة.

ج- أسئلة الصواب والخطأ:

تكون بأشكال مختلفة وهي أكثر انتشارا في المؤسسات التعليمية، وتعد فرعا من فروع الأسئلة الموضوعية تتكون من عدد من العبارات بعضها يكون صحيح وبعضها الأخر، حيث يكفل الطالب بوضع كلمة صحيح او خطأ وانتشارها ويجب أن تكون العبارات متجانسة حول موضوع واحد. **(علي مهدي كاظم، نفس المرجع السابق، ص 89).**

4-3- الاختبارات الشفوية:

هي إحدى وسائل التقويم المستخدمة على نطاق واسع في المؤسسات التعليمية من قبل المعلمين، وهي تتمثل في قيام المعلم بتوجيه أسئلة معينة إلى التلاميذ خلال الحصة الدراسية تتعلق بموضوعات المادة التي تم دراستها سابقا أوي نفس موضوع الحصة يجيب عليها التلميذ شفويا، وتصدف إلى قياس ما تم تحصيله من معلومات أو معارف ويتم إعطاء درجة للتلميذ بناءا على إجابته. **(سامي محمد ملحم، 2000، ص 104).**

4-4-اختبارات الأداء:

هي الاختبارات التي يقوم فيها التلميذ بأداء مجموعة عمليات آلية أو جسمية يمكن للمعلوم تقويمه على أساسها، ويستخدم هذا النوع عادة في المواد التطبيقية والفنية والرياضية، لأن التحصيل الدراسي للتلميذ في هذه المواد لا يتوقف عند حدود تتذكر المعلومات والحقائق أو تكوين اتجاهات معينة بل يمتد كذلك إلى الجوانب الأخرى كالجوانب الجسمية أو الحركية وذلك للتأكد من استيعاب التلميذ لما درسه نظريا وقدرته على نقله إلى حيز التطبيق. **(سامي محمد ملحم، نفس المرجع السابق، ص 105).**

4-5- الاختبارات المقننة أو المعبرة:

وتعني بها تلك الاختبارات التي يتم بناؤها بطرق معيارية ومبلورة، يقوم ببنائها مختصون في الاختبارات ومواد لتخصص المختلفة، من اجل توزيعها وتطبيقها على نطاق واسع في المدارس لمناطق تعليمية مختلفة وهناك عدة أنواع لهذه الاختبارات منها:

أ-اختبارات التحصيل الشخصية: مثل اختبارات الفهم والاستيعاب في القراءة.

ب- اختبارات التحصيل على مستوى الدراسة: تتمثل في المرحلة الأساسية الثانوية والجامعة. **(عبد العالي الجسماني، 1994، ص 195).**

5- درجات التحصيل الدراسي:

إن درجات التحصيل وتفاوتها من مادة لأخرى، ومن مقرر لآخر وكذا في وقت لآخر تعتبر مؤشرات ودلائل يمكن اتخاذها كأساس لعملية الإرشاد والتوجيه لإن تفاوتها، من لآخر ما هو إلا دلالة أو إشارة على أن هذا التلميذ يعاني من مشاكل أو اضطرابات تؤثر على مستواه التحصيلي فالتقديرات الصحيحة عادة تجمع من مراجع واختبارات ومقابلات فالتقديرات الصحيحة عادة تجمع من مراجع واختبارات ومقابلات متنوعة مثلا: الملاحظة المباشرة والغير مباشرة وكذا الاختبارات المقننة وغيرها من الطرق التي تؤدي إلى جمع مقاذف وأرقام على الطالب **(القاضي، 1981، ص 371).**

6- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

هناك العديد م العوامل في التحصيل الدراسي ونذكر منها:

6-1- العوامل الشخصية:

ونقصد بها العوامل الذاتية المتعلقة بشخص التلميذ، قدراته العقلية وصحته الجسمية، وحالة الانفعالية والنفسية.

العوامل الجسمية: فمن العوامل التي ترجع إلى الطفل نفسه ضعف الصحة وسوء التغذية والإعاقات الخلفية وهي عوامل تحد من قدرة الطفل على بذل الجهد ومسايرة زملائه. **(زيدان، 1983، ص 188).**

6-2- العوامل البيئية الأسرية:

أ-العوامل الاجتماعية:

تلعب الأسرة دورا كبيرا في النشئة الاجتماعية التي تدخل في تكوين الطفل جسميا وعقليا ومعرفيا، إذ يلتقي معلوماته الأولى منها كما قال "مورين سرحان "بأن الأسرة هي ذلك الوعاء التربوي الذي تشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا واجتماعيا وقد تبين قومي أن الأبوين اللذين يهتمان بحياة أبنائهم ويشاركان في نشاطهم الدراسي ضف إلى توفير بيئة اجتماعية التي تساعدهم على الاستقرار الاجتماعي. **(مصطفى، 2004، ص 18).**

ب- العوامل الاقتصادية:

أن تردي الأوضاع الاقتصادية وكذا تدهور المستوى المعيشي كلهما تعتبر من أهم المشاكل التي تصدد الأسرة ما ينتج عنها عدم توفر الظروف الملائمة للمراجعة وبالتالي ضعف التحصيل ويرى "بيدون سمة 1951) في دراسة أجراها على عدد المتخلفين، فتبين له انه ما يقارب النصف من هؤلاء من دولة لبنان ينتمون إلى أسرة فقيرة جدا وضعيفة الدخل، وعليه فالعامل الاقتصادي للأسرة بشكل عقبة أمام التحصيل الجيد للتلميذ إلى جانب ذلك دراسة "جيرارد دسوقي" حول الميكانيزم الانتقالي للتعليم في فرنسا قد استنتج أن تأثير المستوى الاجتماعي والاقتصادي على النجاح الدراسي إذا أن ابن العامل البسيط لديه أقل حظ للانتقال على الدرجة الثانية على العسك من ابن الاطار الممتاز وإن كان له نفس العلامات. **(مصطفى نفس المرجع السابق، ص 18-19).**

6-3- العوامل المتعلقة بالمؤسسة التعليمية:

نجد أن التحصيل الدراسي للفرد المتمدرس يتأثر بعدة عوامل نذكر منها:

أ- **المدرس:** يعتبر من اهم عناصر المجال الحيوي فهي العمود الفقري للعملية التربوية ولهذا يجب أن يكون المدرس على درجة عالية من الكفاءة العلمية والمهنية وينبغي أن يتوفر في المدرسة ما يلي:

أن تكون على دراسة لمراحل النمو النفسي والجسمي وغيرها وخصائص كل مرحلة ليعرف كيف تؤثر على المتعلم بطريقة فعالة.

أن يكون مقتنع بطرق التربية الحديثة التي تعالج الفرد المتعلم من جميع نواحيه النفسية والاجتماعية ... علاوة على هذا فإن شخصية المدرس القوية تدفع المدرس إلى تحصيل الجيد. **(مكي محمد بلطي بشير، 2014-2015، ص88).**

ب- **طرق التدريس:** يتحكم المعلمون إيجابيا وسلبيا في تحصيل المتعلمين في المدارس أو في معاهد، بحيث ترتفع نوعية المعلمين ويرتفع معها درجة وسرعة التحصيل الدكتور، التي يقام بها في التعليم الجامعي وهو مؤشر لذلك التحصيل فيلاحظ أن نوعية البحث وسرعة إنجازه من الطلاب تعتمد بدرجة كبيرة على قدرتهم وقدرة الأستاذ في التخصص والإشراف والتوجيه **(مكي أمد بلطي بشير، المرجع السابق، ص 113).**

ج- **المدرسة:** هناك متممات ملحوظة ومتزايدة من قبل الباحثين بموضوع التأثيرات التي يمكن أن نلحقها عملية التدريس بنتائج التسهيل الدراسي حيث أن الخصائص المدرسية المختلفة تؤدي إلى نتائج تحصيلية مختلفة ففهم المدرسين لقوى المحيط وعلاقته بالتلميذ أساسي أدى ذلك بإن المدرس هو

العنصر الفعال داخل الفصل في حياة التلميذ المدرسية، كما أن نجاح المدرس في أداء مهمته يتوقف على مدى فهمه لقدرات تلاميذه وإمكاناتهم، فإن المحيط أو البيئة هو سبب ظهور بعض الصفات البشرية، فسلوك الفرد في بعض الأحيان من الزمن هو حصيلة عوامل البيئة فالتلميذ المراهق يتصرف بطريقة ما لأن قوله وحجته المعينة تدفعه إلى ذلك لأنه محاط بقوى بيئية وثقافية وكذلك لديه مرجعية اجتماعية معينة تحدد له كيف يتتبع هذه الحاجات. **(محمد أحمد بلطي بشير، المرجع السابق، ص 113).**

6-4- عوامل نفسية:

وهي العوامل الداخلية التي ترتبط بتحصيل الطلبة الدراسي سلبا أو إيجابيا وتشكل هذه العوامل النفسية بما يلي: الذكاء، دافعية الإنجاز، مركز الضبط، تقدير الذات، قلة الامتحان.

أ- الذكاء:

يكاد يتفق معظم العلماء النفس على العلاقة الوثيقة بين الذكاء فب المدرسة، فالطلبة ذو الذكاء المرتفع يحصلون في الغالب على العلامات المرتفعة ويميلون إلى الاستمرار في المدرسة لمدة أطول في حين يميل بعض الطلبة ذو الذكاء المنخفض إلى التقصير في العمل الفني وإلى التسرب مبكرا من المدرسة **(السلخي، 2013، ص 18).**

ب-دافعية الإنجاز:

دافعية الإنجاز مشتقة من الدافعية حيث عرفه الحامد "بأنه تلك القوة التي تثير وتوجه السلوك نحو العمل يرتبط بتحصيله الدراسي وغير ذلك".

يعد دافع الإنجاز من العوامل المهمة التي تؤثر في تحصيل الطلبة حيث أن هناك وجهات نظر تقول لأن ضعف هذا الدافع أو تدني مستواه لدى الفرد قد يؤثر سلبا في تحصيله حتى ولو كان من الطلبة الأذكياء، حيث تتباين المستويات الأكاديمية التي يحققها حسب الدافع للإنجاز عند كل منهم.**(السلخي، نفس المرجع السابق، ص 18-19).**

ج- قلق الامتحان:

يعد موضوع القلق من الموضوعات المهمة في أي مجال علم النفس بصفة عامة والصحة النفسية بصفة خاصة، يعد القلق مشكلة مركزية وموضوع للاهتمام في علوم وتخصصات متعددة لها ارتباط بالنفس الفلسفة والفن والموسيقي والدين بالإضافة إلى علم النفس. **(السلخي، نفس المرجع السابق، ص 20-22).**

د- تقدير الذات:

يرتبط تقدير الذات بالتحصيل الدراسي، حيث يرى عدد من علماء النفس أن هناك علاقة بينهما، وجدوا أن الذين يكون إنجازهم المدرسي سيء يشعرون بالنقص وتكون لديهم اتجاهات سلبية نحو الذات، وفي نفس الوقت هناك دلائل قوية على أن هذه الفكرة الجيدة لدى الفرد عن ذاته ضرورية للنجاح المدرسي، أن نقطة البداية هي الثقة بالنفس والتقدير الجيد للذات. **(السلخي، نفس المرجع السابق، ص 22).**

هـ- الثقة بالنفس:

الثقة بالنفس تمكن المتعلم من مواجهة كل ما يتعرضه من أمور سلبية، تتجدد لديه الرغبة الكبيرة في المشاركة في مختلف الأعمال والنشاطات، وهي شرط أساسي للمتعلم ورفع مستوى التحصيل الدراسي، وتشمل ثلاث نواحي أو مبادئ.

- الميل إلى التغيير عن الأفكار بثقة.
- الميل إلى الحديث بكل راحة.
- الميل إلى جعله أرائه ذات قيمة **(هنودة علي، 2013-2014، ص112).**

و- مفهوم الذات:

أظهرت العديد من الدراسات العلاقة الارتباطية الموجبة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى المتعلمين، من هذه الدراسات دراسة إبراهيم محمد عيسى التي تناولت العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف العاشر والحادي عشر في الأردن، واستقصاء أثر كل من الجنس والمستوى الدراسي في مفهوم الذات لدى عينة من التلاميذ قوامها 720 تلميذ، حيث يبين النتائج أن قيم معاملات الارتباط لمفهوم الذات وأبعاده مع التحصيل الدراسي كانت دالة إحصائية لدى مختلف مجموعات الدراسة. **(هنودة علي، نفس المرجع السابق، ص116)**

7- شروط التحصيل الدراسي الجيد:

تتمثل هذه الشروط في:

7-1- الذكاء:

مما لاشك فيه أن عامل الذكاء شرطا أساسيا في عملية التحصيل الدراسي فقد أثبتت العديد من الدراسات العلاقات الارتباطية الموجبة تبين الذكاء والتحصيل الدراسي، حيث انه يلعب دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي أو التحصيل الدراسي.

7-2- الدافع:

أكدت العديد من الدراسات والأبحاث الطردية بين الدافعية في التحصيل الدراسي ومن هذه الدراسات التي أجريت في هذا المجال ما قام به بركال حيث تقدم لنيل درجة الدكتوراه في جامعة فوردهام والتي كانت دراسة بعنوان "الدافعية في التحصيل الأكاديمي وأثرها على النجاح" والتي خرج منها أهمية الدافعية في ارتفاع مستوى التحصيل.

7-3- التكرار:

إن للتكرار فوائد خافية في ترسيخ حفظ المادة العلمية مما يؤدي إلى تحسين الأداء وإتقان المادة العلمية.

7-4- الارشاد والتوجيه:

إن التعليم القائم على أساس الإرشاد والتوجيه من طرف المؤطرين والمحققين يعمل على رفع المستوى التحصيلي للطالب إذ عن طريق التوجيه والإرشاد يتعلم الغالب الأساليب الصحيحة منذ البداية.

7-5- **النشاط الذاتي:**

إن الذي يقوم على نشاط الذاتي يجعل الطالب فعالا في عملية البحث والاطلاع واكتشاف الحقائق العلمية بنفس ولا شك أن هذا يساعد في ترسيخ المعلومات واستنكارها كما من اهم فوائد النشاط الذاتي، زيادة الثقة بالنفس والاعتماد على الفكر وتدبير في الأمور والتحليل والمناقشة ونقد البناء من شأنه أن يولد روح

المبادرة وتحمل المسؤولية وكذا الاستقلال حيث يعتبر مبدأ الاستقلال من مبادئ التربية الحديثة. **(عبد الرحمان والشعرواي، ص 55).**

8- علاج ضعف التحصيل الدراسي:

نقيع في علاج ضعف التحصيل الخطوات التالية:

8-1- الانتباه في الحصة والمحاضرة:

يجب على الطالب او التلميذ التركيز أثناء شرح المعلم في الحصة لأنه بذلك سيطور مستوى تحصيلة الدراسي، فعلية أن يتجنب الشتات والتركيز فقط على ما يحدث داخل الصف، بحيث يقوم العديد من المعلمين بإعطاء تلميحات حول النقاط التي يريدون تضمينها في اختباراتهم، كما يجب على التلميذ أن يقوم بطرح الأسئلة الخاصة في حال وجود نقطة تحتاج إلى التوضيح.

8-2- أخذ وقت للاستراحة:

تتسم الجلسات الدراسية أحيان بالإرهاق بحيث يصعب على التلميذ التركيز، ولذلك فإن عليه أن يخصص 45 دقيقة لكل جلسة دراسة، ومن ثم يقوم بتخصيص من (5 إلى 10 دقائق) وقتا للاستراحة بحيث يمكن أن يقوم بالتمارين الرياضية، او بالمشي، او مشاهدة فيديو تحفيزي.

8-3- التواصل مع المعلمين:

يفضل بأن يكون التلميذ على تواصل مع معلميه، وأن يقوم بالمهام مسبقا في حال اضطرار إلى حضور الحصة، وأن يطلب منهم توضيح الواجبات المدرسية التي يواجه صعوبة في فهمها، وينطبق الأمر كذلك على المواد الدراسية، كما يمكنه مناقشة توقعاته في هذه المادة أو مشاركة مخاوفه اتجاه مادة معينة.

8-4- إتقان مهارة التنظيم:

تؤثر الفوضى بكافة أشكالها على قدرة الإنسان على العمل بكفاءة، ولذلك بعد التنظيم من المهارات التي يجب أن يكتسبها التلميذ وذلك الرغبة في تطوير مستوى تحصيله الدراسي.

8-5- تطوير مهارة الكتابة:

يعد ضعف مهارات الكتابة من احد الأسباب الشائعة التي تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي عن التلميذ، بحيث يمكن تطوير هذه المهارات من خلال حصول الطالب على التغذية الراجعة وتقبله للنقد بصدر رحب وتطبيقه للإرشادات الموجهة إليه. (http://mawfoo3.com علاج الضعف الدراسي).

خلاصة:

من خلال هذا الفصل توصلنا إلى ان التحصيل الدراسي يعني مقدرا المعرفة التي يكتسبها التلميذ في العملية التربوية، فالتحسير إذن مصطلح يطلق على النتائج التي يتحصل عليها التلميذ في المدرسة، كما أن الإنسان يعتمد على التحصيل للتخطيط نحو حياته المستقبلية فهو يهدف إلى معرفة قدرات ومكتسبات الطفل، كما أن هناك عدة عوامل تأثر في التحصيل ابتداءا من الأسرة ومرورا بالمدرسة وكذا المحيط، ولكن لكي ينمي قدرة التلميذ على تحصيله الدراسي فإن لابد للوالدين والمعلمين أن يعملوا على تقوية العلاقة بين المدرسة والبيت وبين التلميذ ومعلمه إضافة إلى تشجيع التلميذ على المواظبة والاجتهاد والمثابرة.

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي

تمهيد:

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج الدراسة

3- عينة الدراسة

4- حدود الدراسة

5- أدوات الدراسة.

6- الأساليب الإحصائية.

7- خلاصة.

تمهيد:

لقد تمحور موضوع دراستنا الاستطلاعية هذه حول تأثير التأتأة على التحصيل الدراسي باعتباره اضطراب يمس سلامة اللغة.

وعليه وضحنا في هذا الفصل المنهج المتبعة إضافة إلى ذكر بعض خصائص العينة والبعد المكاني والزماني لدراستنا كما تطرقنا إلى ذكر أدوات جمع البيانات التي اعتمدنا في الدراسة الحالية.

1- الدراسة الاستطلاعية

وجب علينا كباحثين مقبلين على مناقشة موضوع تخرجنا الاعتماد على الدراسة الاستطلاعية، حيث تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة قبلية للدراسة الأساسية، فهي عبارة عن أخذ معلومات أولية عن الموضوع حيث تساعد في التعرف عن قرب على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث والصعوبات التي تواجهها في تطبيق أدوات واختبارات البحث، كما تهدف إلى تجريب هاته الأخيرة والتحقق من سلامتها لتنجب الأخطاء، والصعوبات أثناء الدراسة الأساسية فهي تعطينا فكرة تنبؤية ومستقبلية عن النتائج المتوقعة وتمكننا من تعديل بعض الأفكار والآراء.

2- منهج الدراسة

إن الشروع في إنجاز بحث علمي لا يتم إلا بوضع منهجية ترشد الباحث إلى كيفية معالجة الإشكالية المطروحة في موضوع دراسة المتمثل في التأتأة وتأثيرها على التحصيل الدراسي لكن طبيعة هذه الأخيرة هي التي تفرض على الباحث إتباع منهجية معينة، وبما أن طبيعة البحث تناول موضوع التأتأة نظرا أنها من الاضطرابات اللغوية، ثم اختيار منهج دراسة حالة، والذي يسمح للباحث الحالي بالاهتمام المباشر بالفرد ومحاولة فهمه بشكل معمق.

وبشكل عام يمكن تعريف منهج دراسة حالة بحسب رأي بعض الكتاب بأنه بحث متعمق لحالات محددة بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على حالات أخرى مشابهة، ويتم منهج دراسة الحالة بجميع الجوانب المتعلقة بشيء أو موقف واحد أن يعتبر أن الفرد أو الجمعة أو المجتمع كوحدة الدراسة، ويقوم هذا المنهج على التعمق فدراسة معلومات بمرحلة معينة من تاريخ الوحدة، او دراسة جميع المراحل التي مرت بها، ويتم فحص واختيار الموقف المركب أو مجموعة العوامل التي تتصل بسلوك معين في هذه الوحدة، لغرض الكشف على العوامل التي تؤثر في الوحدة المدروسة، أو الكشف على العلاقات السلبية بين أجزاء هذه الوحدة ثم الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بها وبغيرها من الوحدات المتشابهة . **(حامد، 2014، ص 27).**

3-عينة الدراسة

تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتعنى الباحث عن مشقات دراسة لمجتمع البحث الأصلي.

وأخذتنا في مذكرتنا هذه تلاميذ الثالثة ابتدائي كعينة.

4- حدود الدراسة:

4-1- الاطار المكاني:

دامت دراستنا هذه مدة شهر كامل من 22 مارس إلى 22 أفريل 2022.

4-2- الاطار الزماني:

قمنا بهذه الدراسة في ابتدائية لحام محمد الواقعة برأس البويرة بن عبد الله- البويرة.

5-أدوات الدراسة

5-1- الملاحظة: وهي عبارة عن قيام الباحث بالانتباه والتدقيق اتجاه ظاهرة أو حادثة معينة، والهدف التقصي والتحري وسير الأغوار وثم التوصل للعلاقات بين المتغيرات وتحديد النتائج.

5-3- المقابلة: محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث.

5-4- الاستبيان: تتكون من مجموعة من الأسئلة وغيرها من أوجه طلب المعلومات وذلك من اجل تجميع المعلومات من الأشخاص موضع البحث، ومع أن الاستبيان تكون في الغالب مهمة من أجل التحصيل الإحصائي للإجابة، فليس الحال هكذا دائما.

6- الأساليب الإحصائية:

بعد جمع البيانات والمعلومات لابد من الباحث ان يعالجها إحصائيا من خلال استعمال أساليب إحصائية تناسب دراسته.

6-2- معامل الارتباط سبيرمان: يستتخدم معامل الارتباط سبيرمان لقياس قوة الارتباط بين متغيري ترتيبيين حيث يأخذ بعين الاعتبار مواقع القيم ورتبتها وليس قيمها وتم استخدامه في الدراسة لانها دراسة ارتباطية.

6-3- الانحراف المعياري: يعتبر اكثر مقاييس التشتت استخداما اذ يظهر مدى تشتت البيانات من وسطها الحسابي.

6-4- المتوسط الحسابي: يتم استخدامه من اجل معرفة نوع استجابات مجتمع الدراسة والى اي مجال ينتمي في مجالات القيم التوضيحية.

خلاصة:

يتمضن هذا الفصل تقديم أهم الإجراءات المنهجية المتتبعة في البحث العلمي، حيث تم التطرق إلى المنهج المتتبع وهو منهج دراسة حالة، بالإضافة إلى عينة الدراسة، الأدوات المستعملة وصولا إلى الأساليب الإحصائية.

خاتمة

خاتمة

من خلال درستنا لموضوع التأتأة وتأثيرها على التحصيل الدراسي لتلاميذ الثالثة ابتدائي توصلنا إلى التأتأة اضطراب لغوي له انعكاسات خطيرة وسلبية على الطفل المتأتي والمحيطين به، تستمر معه هاته السلبيات في شكل سلوكيات معينة ينتهجها المتأتئ في الصف التعليمي من شأنها أن تعيق تحصيله الدراسي وهذا ما أثبته، محل التحصيل الدراسي لدى الطفل المتأتئ والذي تم دراسته وملاحظته أثناء الدراسة التي جاءت نتيجة بالإيجاب حيث تبين أن كل التلاميذ المتأتئين في المرحلة الابتدائية يعانون في تحصيلهم الدراسي وتبين ذلك في نتائجهم للاختبارات الشفهية التعليمية.

لهذا السبب وجب الاعتناء بالمرحلة الابتدائية باعتبارها المرحلة الأعلى التي تشكل شخصية الطفل وانتمائه المستقبلية ودخوله إلى الحلقة الاجتماعية وبهذا توصلنا في دراستنا إلى أن التأتأة تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ المرحلة الابتدائية وهناك تمايز على مستوى أفراد العينة المدروسة باختلاف الجنس، العمر، البيئة.

وقصد التعديل من التحصيل الدراسي التلاميذ المتأتين وجب التخلص من التأتأة بمتابعة أخصائي النطق واللغة والتواصل قد يكون ذلك من خلال حصص تدريبية بالموازات مع العلاج النفسي لمثل هذه الحالات وذلك لإرجاع الثقة في نفسية الطفل أو التلميذ المتأتئ وسط أقرانه المتأتئين إضافة إلى جعل من المفحوص اجتماعي يمكنه بناء علاقات مع الآخرين.

وقد تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات والاقتراحات المتمثلة في:

1- معاملة التلاميذ الذين يعانون من التأتأة معاملة عادية وتجنب الضغط عليهم عند تقديم التوجيهات والواجبات.
2- الاهتمام بالتشخيص الجيد للتلاميذ الصفوف الأولى بحيث يتم تحديد نقاط الفهم اللغوي لديهم ومعرفة أسبابه وعلاجه.
3- رفع معنويات الشخص المصاب بالتأتأة لأنا هذا يزيد من ثقته بنفسه مما يجعله يتقدم بأفكاره مثل أقرانه في الصف.
4- تطوير البرامج العلاجية الملائمة جراء المزيد من الدراسات حول ظاهرة التأتأة لإيجاد حلول أنجح التقليل من الانحراف والتدني في التحصيل.

5- تشجيع توسيع نطاق البحث في موضوع الدراسة الحالية ويكون ذلك بتوزيع العينات وعدم اقتصارها على مرحلة التعليم الابتدائي لتشمل المرحلة التكميلية لأخرى.

6- استخدام المعلم طريقة التسجيل الصوتي مع التلميذ المتأتئ مع مراعاة تصحيح أخطائه وأيضا عرض نتائجه عليه لملاحظة تحسنه مما يساعده في إرجاع الثقة في نفسه.

7- تنظيم حملات تحسيسية بأهمية التكفل بالشخص المتأتئ.

8- إعداد دورات تكوينية للمعلمين للمرحلة الابتدائية وتقديم استراتيجيات تدريسية حساسة للأطفال المتأتئين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- أحمد القطحان، الإرشاد النفسي لدى أطفال الروضة ذوي اضطرابات التخاطب، القاهرة، إيتراك للطباعة والنشر، 2007.

2- أحمد عكاشة، المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض النفسية تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية ط1، منظمة الصحة العالمية، القاهرة، 1974.

3- الجرواني، حمدي علي، مقدمة في التربية الخاصة، عمان، دار المسيرة، 2012.

4- الجرواني، نفس المرجع السابق، 2012.

5- الختاتنة، مشكلات الطفولة والمراهقة، بيروت، دار العلوم العربية، 2013.

6- الرحمان والشعراوي أحمد، أصول التربية التاريخية، ط2، عمان، دار حامد للنشر والتوزيع، 2010.

7- الزراد، فيصل، اللغة واضطرابات النطق والكلام، الرياض، دار المريخ، 1990.

8- السرطاوي وأبو جودة، معجم علم لنفس، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 2000.

9- الطاهر سعد الله، التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

10- الفرماوي حمدى علي، اضطرابات التخاطب (الكلام النطق- اللغة الصوت) عمان، دار صفاء النشر، 2006.

11- النحاس وسليمان، الإرشاد النفسي لدى أطفال الروضة ذوي اضطرابات التخاطب، القاهرة، 2008.

12- أمين، أمراض الكلام، الطبعة الثالثة، القاهرة، مكتبة مصر، 2000.

13- حسن عبد المعطى، مشكلات الكلام واللجلجة، القاهرة، مكتبة مصر، 2003.

14- رابح مدقق ونعيمة لعور، الأسرة والمدرسة ودورها في تربية الطفل الجزائر، دار قرطبة، 2013-2014.

15- زعلول، الغامدي صالح، اضطرابات الكلام وعلاقتها بالثقة في النفس وتقدير عينة من طلاب المرحلة المتوسطة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، 2006.

16- زكي ، فريد جبرائيل، قاموس التربية وعلم النفس التربوي، لبنان دار الكتاب، 2009.

17- سامي محمد ملحم، التحصيل الدراسي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 1999.

18- صالح محمد العلي، اضطرابات الكلام والتشخيص، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2011.

19- صالح محمد العلي، نفس المرجع السابق، ص 55.

20- صلاح الدين محمد حلام، نفس المرجع السابق.

21- صلاح الدين محمد علام، صعوبات اللغة واضطراب الكلام، عمان، دار حامد للنشر والتوزيع، 2000.

22- طارق زكي، سيكولوجية التعلم في الكلام، (ب، ط)، دار العلم والإدمان للنشر والتوزيع، 2008.

23- عبد الرحمان العيسوي، 1974، صعوبات الكلام عند الأطفال واختلافهم عن أقرانهم، 2000.

24- عبد العالي الجسماني، اضطرابات النطق واللغة، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1999.

25- علاج التحصيل الدراسي RHP.mawdoo3.com.

26- علي محمد كاظم، رعاية المراهقين، القاهرة، مكتبة الغريب، 2001.

27- علي يوسف وسليمان، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، ط2، القاهرة، غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2010.

28- علي يوسف وسليمان، نفس المرجع السابق.

29- كاري حواء، البعد البرخماتي للطفل المتأتئ، الملكية العربية السعودية، ط1، دار الشروق، 1983.

30- لوناس حدة، اثر التأتأة في ظهور الشخصية الجنسية، دراسة عيادية لحالتين، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، تخصص أرطفونيا عامة، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2013-2014.

31- محمد احمد يلطي بشير، التقييم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة، الإسكندرية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، دون سنة.

32- محمد جمال السلطخي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، سلطنة عمان، الأردن، الرضوان للنشر والتوزيع، 2013.

33- محمود إقبال، الأطفال غير العادين، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 1977.

34- نجاري ورزوقي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، سلطة عمان، الأردن، الرضوان للنشر والتوزيع، 2013.